مختارات من الصحف العبرية

العدد 4114، 28-9-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من التظاهرات التي تجري بالقرب من السياج الحدودي في قطاع غزة (عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

قيادة الجيش الإسرائيلي تقرر إعادة فتح معبر بيت حانون وغالانت يهدّد "حماس" بشنّ عملية عسكرية في غزة يستخدم فيها الجيش كل قوته..... 2

جهاز "الشاباك" يعلن خبر اعتقال خلية كانت تعمل لمصلحة إيران وخططت للمسّ بشخصيات إسرائيلية بارزة، في طليعتها الوزير بن غفير..... 3

مقتل 6 أشخاص عرب في حادثتيْ إطلاق نار في حيفا وبسمة طبعون..... 4

تقرير: أول وزير إسرائيلي يقوم بزيارة رسمية إلى السعودية..... 5

تقرير: مقربون من نتنياهو: بن غفير عبء على الحكومة ولن تصمد طويلاً معه..... 7

مقالات وتحليلات

تامي ياكيره: ترحيل الفلسطينيين بدأ وهو موثّق، لكنكم تتجاهلونه..... 8

عاموس هرئيل: إسرائيل قدّرت أن التحسن الاقتصادي في القطاع سيؤدي إلى هدوء بعيد الأجل لكن "حماس" تتصرف بصورة مختلفة..... 12

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 80495
فاكس
(+961) 1 81419
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[قيادة الجيش الإسرائيلي تقرر إعادة فتح معبر بيت حانون وغالانت يهدّد "حماس" بشنّ عملية عسكرية في غزة يستخدم فيها الجيش كل قوته]

"معاريف"، 2023/9/28

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن قيادة الجيش قرّرت إعادة فتح معبر "إيرز" [بيت حانون] مع قطاع غزة بدءاً من اليوم (الخميس)، والسماح بدخول العمال الغزيين إلى إسرائيل ومناطق الضفة الغربية، والذين يُقدّر عددهم بنحو 18.000 عامل.

وأضاف البيان أنه سيسمح باستمرار هذه السياسة وفقاً لتقييم الأوضاع الأمنية.

وجاء في بيان مقتضب صدر عن الهيئة العامة للشؤون المدنية التابعة للسلطة الفلسطينية أمس (الأربعاء): "بُلّغنا من الجانب الإسرائيلي أن معبر بيت حانون سيعمل غداً [اليوم] بشكل طبيعي، والسفر سيكون مسموحاً لكل الفئات."

وكانت سلطات الجيش الإسرائيلي أغلقت المعابر مع قطاع غزة، ومنعت العمال من دخول الأراضي الإسرائيلية منذ مطلع الأسبوع الماضي (18 أيلول/سبتمبر الجاري)، وقالت إن إعادة فتحها سيخضع لتقييم مستمر لتطورات الوضع الأمني. وتصاعدت وتيرة الأحداث الأمنية التي تشهدها الحدود الشرقية لقطاع غزة بعد ازدياد حدّة التظاهرات التي تنظمها وحدات "الشباب الثائر" يومياً، وهي مجموعات شبابية محسوبة على الفصائل الفلسطينية في القطاع، وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة مساء أمس خبر وقوع إصابتين في صفوف الشبان الفلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي بالقرب من السياج الفاصل شرقي غزة.

وفي وقت سابق أمس، هدد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، عبر تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام، حركة "حماس" في غزة بشنّ عملية عسكرية يستخدم فيها الجيش الإسرائيلي كل قوته، في حال استمرار تعرُّض

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مستوطنين أو جنود إسرائيليين للأذى، على خلفية الأحداث التي تجري في منطقة السياج الفاصل.
وأضاف غالانت: "لا نريد التصعيد، ولا نطمح إلى الحرب، ولكن، إذا وصلنا إلى وضع يكون فيه العمل ضدهم ضرورياً، فإن عملية عسكرية على غرار 'درع وسهم' [التي قام الجيش الإسرائيلي بشنها ضد قطاع غزة في أيار/مايو الماضي] ستكون بمثابة تذكير لهم بقدرات الجيش الإسرائيلي."

[جهاز "الشاباك" يعلن خبر اعتقال خلية كانت تعمل لمصلحة إيران وخططت للمسّ بشخصيات إسرائيلية بارزة، في طليعتها الوزير بن غفير]

<u>"يديعوت أحرونوت"، 2023/9/28</u>

أعلن جهاز الأمن الإسرائيلي العام ["الشاباك"] أنه قام مؤخراً باعتقال خلية كانت تعمل لمصلحة إيران، وتضم 5 أشخاص فلسطينيين من الضفة الغربية وإسرائيل، كانت خططت للمسّ بشخصيات إسرائيلية عامة وسياسية بارزة، في طليعتها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.
وأضاف جهاز "الشاباك" في بيان صادر عنه أمس (الأربعاء) أنه قُدّمت إلى المحكمة العسكرية والمحكمة المركزية في حيفا لوائح اتهام ضد المعتقلين نسبت إليهم ارتكاب مخالفات أمنية خطِرة.
وجاء في البيان أنه في إطار عملية مشتركة مع الشرطة والجيش، جرى مؤخراً إحباط خلية "إرهابية" عملت في إسرائيل ويهودا والسامرة [الضفة الغربية]، وذلك بتوجيه من عناصر أمن إيرانيين، بغية تنفيذ عمليات "إرهابية" لزعزعة استقرار إسرائيل وأمن مواطنيها.
وقال البيان إن أفراد الخلية عملوا بناءً على توجيهات شخص إيراني يقيم بالأردن ويعمل لمصلحة عناصر أمن إيرانيين، وقد طلب منهم المساعدة في تهريب أسلحة إلى الأراضي الإسرائيلية وجمع معلومات عن شخصيات تخضع لحراسة وأُخرى سياسية رفيعة المستوى، بينها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير وعضو الكنيست السابق يهودا غليك [الليكود]، لكن تبيّن أنه في ظل

الحراسة الأمنية حول بن غفير، لم يتمكنوا من تنفيذ المهمة التي طُلب منهم القيام بها.

وذكر البيان أن التحقيق كشف أن إيران تحاول استخدام مواطنين إسرائيليين من أصحاب السوابق الجنائية وتجنيدهم من أجل القيام بعمليات "إرهابية" في مقابل دفع أموال.

وتعقيباً على ذلك، قال بن غفير في بيان صادر عنه: "سأواصل العمل بلا خوف، وبقوة أكبر، من أجل تغيير جذري في ظروف سجن الإرهابيين في السجون، ومن أجل مواصلة محاربة الإرهاب، وكذلك ضمان حقوق الصلاة والسيادة اليهودية في جبل الهيكل [الحرم القدسي الشريف] وتأمين سلامة وأمن سكان إسرائيل."

[مقتل 6 أشخاص عرب في حادثتيْ إطلاق نار في حيفا وبسمة طبعون]

"معاريف"، 28/9/2023

لقيَ 5 أشخاص من عائلة دلايكة العربية، تتراوح أعمارهم بين 14 و49 عاماً، بينهم قاصران وامرأة، مصرعهم في حادثة إطلاق نار ارتُكبت داخل منزل آهِل في قرية بسمة طبعون في منطقة الجليل أمس (الأربعاء)، وذلك في أحدث موجة من أعمال القتل بدوافع جنائية في المجتمع العربي في إسرائيل.

وأفاد شهود عيان بأن مرتكبي عملية القتل اقتحموا منزلاً في بسمة طبعون، وشرعوا في إطلاق النار بشكل عشوائي على جميع المتواجدين فيه، كما طاردوا آخرين داخل المنزل. كذلك أسفرت العملية عن إصابة شخص سادس، هو والد أحد القتلى، بجروح تتراوح بين متوسطة وخطِرة، ونُقل لتلقّي العلاج في مستشفى "رمبام" في حيفا.

وقال بيان صادر عن الناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية إن التقديرات تشير إلى أن ثلاثة جناة على الأقل اقتحموا منزل القتلى، ونفّذوا الجريمة بواسطة أسلحة آلية.

وأضاف البيان أن قيادة الشرطة الإسرائيلية هرعت إلى موقع الجريمة في بسمة طبعون، وعلى رأسها القائد العام للشرطة يعقوب شبتاي، وأجرت تقييماً أولياً للأوضاع. وأشار إلى أن شبتاي أوعز إلى كبار المسؤولين في الجهاز بالعمل على إلقاء القبض على الجناة وتخصيص جميع الوسائل والأدوات لهذا الهدف. ووصف شبتاي الجريمة بأنها "هجوم إرهابي وتجاوُز لكل الخطوط الحمراء." كما وصل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى موقع الجريمة، وسط استياء الأهالي الذين طالبوه بالانصراف، وانتقدوا تعاملُ حكومة بنيامين نتنياهو مع استفحال الجريمة في المجتمع العربي. وسرعان ما غادر بن غفير المكان.

وتشير التقديرات الأولية للشرطة إلى أن الجريمة جاءت رداً على جريمة ارتُكبت صباح أمس في حيفا، وأسفرت عن مقتل عاطف أبو كليب (50 عاماً)، في إطار تصفية الحسابات بين منظمات إجرامية.

وارتفع عدد القتلى العرب في جرائم جنائية منذ مطلع العام الجاري ولغاية أمس إلى 181 قتيلاً، بينهم 12 امرأة.

[تقرير: أول وزير إسرائيلي
يقوم بزيارة رسمية إلى السعودية]

"يسرائيل هيوم"، 27/9/2023

وصل وزير السياحة الإسرائيلي حاييم كاتس (الليكود) أمس (الثلاثاء) إلى السعودية لحضور مؤتمر للأمم المتحدة، ليصبح بذلك أول وزير إسرائيلي يقود وفداً إسرائيلياً رسمياً إلى المملكة.

وسيقوم كاتس بزيارة تستغرق يومين إلى السعودية لحضور احتفال تقيمه منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، بالتزامن مع يوم السياحة العالمي الذي يصادف في 27 أيلول/سبتمبر من كل عام.

وقال كاتس في بيان صادر عنه: "إن السياحة هي جسر بين الأمم. والتعاون في مجال السياحة لديه القدرة على جمع القلوب وتحقيق التقدم الاقتصادي. سأعمل على تعزيز التعاون والسياحة والعلاقات الخارجية لإسرائيل."

وتأتي زيارة كاتس في الوقت الذي يبدو أن إسرائيل والسعودية تقتربان من توقيع اتفاق تطبيع فيما بينهما.

ومن المعروف أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تقوم باتصالات مع الرياض والقدس لمحاولة التوسط في اتفاق تطبيع بين البلدين. وتطلب السعودية، ضمن هذا الإطار، من الولايات المتحدة أيضاً إبرام اتفاقية دفاع مشترك وصفقات أسلحة كبيرة، فضلاً عن تقديم تنازلات إسرائيلية إلى الفلسطينيين في المناطق [المحتلة].

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في سياق الخطاب الذي ألقاه أمام الاجتماع السنوي للجمعية العامة في الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي، إن إسرائيل على وشك تحقيق صفقة تاريخية مع المملكة العربية السعودية.

كما أن وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال لقناة التلفزة الأميركية "فوكس نيوز" الأسبوع الفائت، إن كل يوم يمرّ يقرّب بلاده من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، موضحاً أن القضية الفلسطينية لا تزال عنصراً مهماً للغاية في العملية، وأعلن أيضاً أن السعودية ستضطر إلى الحصول على سلاح نووي إذا ما فعلت إيران ذلك.

وفي وقت سابق من شهر أيلول/سبتمبر الحالي، توجّه وفد إسرائيلي مكوّن من 9 موظفين إلى السعودية لحضور اجتماع لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو كمراقبين. وترأس الوفد رئيس سلطة الآثار الإسرائيلية، لكنه ضمّ أيضاً دبلوماسيين، بحسب ما أكّد مسؤول إسرائيلي.

وفي تموز/يوليو الفائت، سُمح لفريق من اللاعبين الإسرائيليين بدخول السعودية للمشاركة في بطولة العالم لألعاب فيديو كرة القدم.

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في القدس إنه من المتوقع أن يزور السعودية، الأسبوع المقبل، وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو كرعي، وكذلك

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست دافيد بيتان، وكرعي وبيتان عضوان في حزب الليكود.

[تقرير: مقربون من نتنياهو: بن غفير عبء على الحكومة ولن تصمد طويلاً معه]

"يديعوت أحرونوت"، 27/9/2023

أعرب مقربون من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن قلق كبير في إثر إعلان وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير [رئيس "عوتسما يهوديت"] أمس (الثلاثاء)، عزمه على تنظيم صلاة احتجاجية في ميدان ديزنغوف في وسط مدينة تل أبيب غداً (الخميس)، على خلفية احتجاجات سكان في المدينة ومحاولتهم منع صلاة من خلال الفصل بين الجنسين في الميدان نفسه وأماكن أُخرى في "عيد الغفران"، الذي صادف يوم الإثنين الماضي [أعلن بن غفير في وقت لاحق تراجُعه عن تنظيم مثل هذه الصلاة].

وعقّب قيادي في حزب الليكود مقرّب من نتنياهو على إعلان بن غفير هذا، فقال لصحيفة "يديعوت أحرونوت": "إن هذا التصرف صبياني من جانب وزير رفيع منشغل باستفزازات وعلاقات عامة. إن بن غفير عبء على الحكومة، ولن تصمد معه، ولن تتمكن أي حكومة من البقاء فترة طويلة مع شخص استفزازي مثله."

وهاجم مسؤولون في الائتلاف، في مقدمتهم نتنياهو، الناشطين الذين احتجوا على الصلوات بسبب الفصل بين الجنسين خلالها، لكنهم في الوقت عينه، وجّهوا انتقادات إلى بن غفير أيضاً، وطالبوه بالتراجع عن الصلاة الاحتجاجية التي أعلن تنظيمها.

وعلمت الصحيفة بأن الشرطة تتخوف من وقوع أعمال عنف بين أنصار بن غفير ومحتجين يُتوقع أن يتظاهروا ضدهم، وكذلك في إثر مطالبة البلدية للشرطة بمنع الفصل بين الجنسين خلال الصلاة التي دعا إليها بن غفير.

وبموازاة ذلك، أعلنت حركات الاحتجاج ضد خطة الحكومة لإضعاف الجهاز القضائي أنها ستنظم صلاة من أجل الديمقراطية في الميدان نفسه.

وقال مسؤولون في الشرطة إن الشرطة لن تتدخل في حال الفصل بين الجنسين في أثناء الصلاة، وأكدوا أن البلدية هي المسؤولة عن منع فصلٍ كهذا، وأن الشرطة تستعد للفصل بين أنصار بن غفير ومحتجين، وستعمل بموجب ما يستجد من تطورات.

وكانت المحكمة المركزية في تل أبيب رفضت طلب الحركة اليمينية المتطرفة "روش يهودي" ["رأس يهودي"] بإجراء صلاة من خلال الفصل بين الجنسين في ميدان ديزنغوف، كما رفضت المحكمة العليا طلب استئناف لقرار المحكمة المركزية، لكن أتباع الحركة المتطرفة لم ينصاعوا لهذا القرار.

وأعلن سكانٌ في حي ميدان ديزنغوف تشكيل مقرّ احتجاجي كي يقود الاحتجاجات ضد بن غفير، وقالوا إنهم سيرسمون خطاً أحمر يذكّر العنصريين بأنهم ليسوا ضيوف شرف في الحيّ.

مقالات وتحليلات

تامي ياكيره، منظمة تغيير اجتماعي في "شتيل–الصندوق الجديد" وناشطة في كتلة ضد الاحتلال

"يديعوت أحرونوت" 27/9/2023

ترحيل الفلسطينيين بدأ وهو موثّق، لكنكم تتجاهلونه

- قبل عدة أيام، هاجم مستوطنون عائلة فلسطينية، وجرحوا ابنها البالغ من العمر 7 أعوام، ورشّوا والده بالغاز المسيل للدموع. ونُقل الاثنان بسيارة الإسعاف للمعالجة في المستشفى. هل سمعتم هذا في وسائل الإعلام؟
- يوماً بعد يوم، تنتشر أعمال عنف هدفها طرد الفلسطينيين. وهذا ليس مجرد كلام، بل يحدث كل يوم. طبعاً، لا تنتهي كل الحوادث بإصابات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جسدية، لكن الأثر التراكمي لهذا السلوك، بينما يقف الجيش موقف المتفرج، والشرطة لا تقدم المساعدة، هو فعلياً الترحيل القسري. كبار في السن ونساء وأطفال ورجال، يأخذون أغراضهم وأملاكهم، ويغادرون الأرض التي عاشوا فيها عشرات الأعوام. ونحن في إسرائيل، تقريباً لا نسمع عن هذا الأمر شيئاً.

- مؤخراً، نشرت هيئة الإغاثة التابعة للأمم المتحدة تقريراً جاء فيه أنه خلال الأشهر الثمانية الأولى من سنة 2023، اقتُلع 10105 فلسطينيين من منازلهم. وأربع مجموعات فلسطينية غادرت أراضيها نهائياً. في 6 بلديات وقرى أُخرى، غادر كثيرون من السكان منازلهم. خلال هذه الفترة، كان المستوطنون يهاجمون الفلسطينيين بمعدل 3 هجمات يومياً. وهذه النسبة تُعتبر في الذروة منذ بدء توثيق هذه الحوادث قبل 17 عاماً. وهذا يحمل اسماً: إنه الترحيل. وما يجري جريمة حرب، وفق القانون الدولي.
- كيف يمكن لهذا أن يحدث على بُعد مسافة قصيرة من منازل أغلبية مواطني الدولة، وباسمهم، ونحن لا نعرف عنه شيئاً؟ السبب صمت وسائل الإعلام. وإذا لم يكن الحدث استثنائياً بصورة خاصة، فإننا لا نسمع عنه. فوسائل الإعلام لا تُجري مقابلات مع أفراد التجمعات الفلسطينية، ولا تعكس الشعور بالخوف، ولا تطلب رداً من الجيش والشرطة. والأكيد أنها لا ترسل طاقماً لتوثيق هذا الواقع.
- وسائل الإعلام تتمسك بدورها. لكن مَن يريد معرفة ما يجري على الأرض، يجب أن يتابع نشطاء حقوق الإنسان الذين يقومون بمناوبات حضور دفاعي، يرافقون خلالها الرعاة ويوثّقون. منظمات مثل "ننظر إلى الاحتلال بأعيننا"، ونشطاء غور الأردن، و"القدس حرّة"، ونشطاء يأتون إلى مسافر يطا، و"تعايُش"، و"توراة الحق" و"يش دين" و"بتسيلم"، و"محسوم واتش" [عين على الحاجز]، وغيرها. وفيما يلي بعض المشاهد والتقارير التي وثّقتها هذه المنظمات في الفترة الأخيرة، قد يكون من الصعب أن نقرأ ونسمع ونرى، لكن من الممنوع أن نغمض عيوننا:

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- 10 آب/أغسطس، بالقرب من بني نعيم: مستوطنون مسلحون يوقفون سيارة فلسطينيين (بتسليم).
- 16 آب/أغسطس، جنوبي بورين: مستوطنون يحرقون أشجاراً وأراضي (يش دين).
- 22 آب/أغسطس: مستوطنون يقتحمون ويهاجمون، والجيش يقف متفرجاً (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 27 آب/أغسطس، قرية مدما: مستوطنون ترافقهم مركبة للأمن وجنود، يقتلعون أشجار زيتون ويرمون الحجارة (يش دين).
- 20 آب/أغسطس، منطقة خان الأحمر: رجل أمن مسلح من قرية أدوميم يسيج منطقة للرعي، ويعتقل ولداً فلسطينياً في السادسة من عمره (نقلاً عن تويتر "إسرائيل حرة").
- 29 آب/أغسطس، وادي السق: مستوطنون يقتحمون القرية، ويطردون الأولاد من المدرسة، ويحاولون سرقة رؤوس من الماعز (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 30 آب/أغسطس، عين الرشاش: مستوطن يقوم بمضايقة السكان وهدر المياه (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 2 أيلول/سبتمبر، قرية رازم جنوبي جبل الخليل: مستوطنون يوجهون أضواء ليزر نحو فتيات صغيرات (أوري غفعتي).
- 4 أيلول /سبتمبر، منطقة بيت إيل: فتى فلسطيني في العاشرة من العمر جُرح بحجر رشقه مستوطنون على سيارة عائلته (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 5 أيلول/سبتمبر، عين سكوت شمالي وادي الأردن: مستوطنون يهددون سكان القرية بالعصي (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 7 أيلول/سبتمبر، البؤرة الاستيطانية الجديدة بالقرب من بقعوت: مستوطن يهاجم شاباً يدافع عن راعي غنم (نشطاء غور الأردن).

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- 8 أيلول /سبتمبر، تل رميدة: مستوطنون يحرقون أشجاراً (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 9 أيلول /سبتمبر، شمال غور الأردن: مستوطنون يسرقون ماشية فلسطيني ويهاجمون الراعي ويجرحونه (نشطاء غور الأردن وننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 14 أيلول/سبتمبر، عين الرشاش: مستوطنون يطاردون راعياً فلسطينياً، ويفرّقون ماشيته (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 16 أيلول /سبتمبر، عين الرشاش: مستوطنون يقومون بهجوم، مستخدمين جرافة (ننظر إلى الاحتلال بأعيينا).
- 17أيلول/سبتمبر، تل رميدة والخليل: مستوطنون يهاجمون فلسطينيين بحراسة الجيش (ننظر إلى الاحتلال بأعيننا).
- 20 أيلول /سبتمبر، وادي السق: نشطاء من اليمين يعرقلون جولة لدبلوماسيين، ويحمل أحدهم مسدساً (بتسيلم).
- 20 أيلول/سبتمبر، مفترق حِمدات: مستوطنون يقفون على باب خيمة راعٍ فلسطيني (نشطاء غور الأردن).
- 22 أيلول/سبتمبر، سوسيا ومسافر يطا: مستوطنون يهاجمون عائلة في أثناء رعيها ماشيتها، ويجرحون فتى في السابعة من عمره، ويرشّون والده بالغاز المسيل للدموع (نشطاء متضامون مع مسافر يطا).

- هذا العنف يُرتكب باسمنا، وبغض الطرف منا، وأحياناً بدعم حقيقي من الجيش، والكل صامت. سيأتي يوم ينظر فيه الإعلاميون إلى تلك الفترة، ويشعرون بعار كبير. في هذه الأثناء، يمكن للآخرين أن يتابعوا ويحصلوا على المعلومات من مصادر أُخرى والعمل على نشرها–من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومحادثاتهم، ومن خلال كتاباتهم، والانضمام إلى النشاط الذي يجري على الأرض.

[ملاحظة: هذا المقال مزوّد بأشرطة فيديو توثّق كل حوادث العنف التي جرى تعدادها]؛
يمكن الاطلاع عليها من خلال الدخول إلى صفحة الرأي في "يديعوت أحرونوت".

عاموس هرئيل، مراسل عسكري
"هآرتس"، 2023/9/28

إسرائيل قدّرت أن التحسن الاقتصادي في القطاع سيؤدي إلى هدوء بعيد الأجل لكن "حماس" تتصرف بصورة مختلفة

- تجري في الأيام الأخيرة اتصالات حثيثة، بمشاركة إسرائيل و"حماس" والأمم المتحدة ومصر وقطر، في محاولة لتهدئة التصعيد المستجد على الحدود مع قطاع غزة. منذ أسبوعين، تقام في كل ليلة تظاهرات فلسطينية عنيفة في مواجهة قوات الجيش الإسرائيلي على طول السياج الحدودي. حكومة "حماس" في القطاع هي التي تمسك بالخيوط، لكنها تتجنب حتى الآن تحمُّل مسؤولية التظاهرات بصورة علنية.
- وما يجري ليس احتجاجاً شعبياً فقط، فبين المتظاهرين يتواجد شبان مسلحون بالمسدسات، يطلقون النار من مسافة عشرات الأمتار على الجنود الإسرائيليين. وقعت حادثة في منتصف هذا الشهر بالقرب من السياج، حيث قُتل 5 فلسطينيين في "حادث عمل" في أثناء زرعهم عبوة ناسفة: ويمكن التقدير أن هذه العبوة كانت ستتسبب بوقوع خسائر لو تم تفجيرها ضد آلية عسكرية إسرائيلية مصفحة.
- الحوادث التي تقع بالقرب من السياج لها علاقة بمحاولة "حماس" تحصين مكانتها على الساحة الفلسطينية، وبطلباتها من قطر وإسرائيل، وهي: تحويل المساعدة المالية من قطر بالكامل، وزيادة عدد العمال من القطاع الذين يحق لهم العمل في إسرائيل. لكن يبدو أنه يوجد في الخلفية إدراك قيادة "حماس" في غزة أن هامش المناورة

الإسرائيلي تقلّص. وبحسب هذه النظرة، فإن الحكومة الإسرائيلية مشغولة بالأزمة السياسية التي صنعتها هي، ومن الصعب أن تجنّد اهتمامها وجهدها للقيام بعملية عسكرية في القطاع. من المحتمل أن تكون "حماس" على خطأ، وتكتشف أن الاحتكاك العسكري يخدم الحكومة، تحديداً، ويحوّل الانتباه عن التعقيدات في الساحة الداخلية موقتاً.

- كانت بداية التظاهرات على طول السياج بـ "مسيرات العودة" في سنة 2018، واستمرت عامين، وتوقفت مع تفشّي وباء الكورونا عالمياً. في سنة 2021، وبعد عملية "حارس الأسوار"، وصلت إلى الحكم في إسرائيل حكومة بينت–لبيد، وقامت بتغيير أساسي، فقد سمحت للمرة الأولى تقريباً منذ عقدين لقرابة 17.500 غزّي بالعمل في إسرائيل.
- وكانت الفكرة أنه إذا تحسّن الوضع الاقتصادي، بعد أعوام طويلة من الانهيار، فسيهدئ "حماس" ويجبرها على كبح العنف كي يستمر تدفُّق الأموال، حتى لو أدى ذلك إلى اشتباكها مع فصائل فلسطينية صغيرة. وهذا الأسلوب في العمل تبنّته حكومة نتنياهو، إلى حد ما، عندما عاد اليمين إلى الحكم، على الرغم من استمرار التصريحات بشأن الحاجة إلى استخدام المزيد من القوة ضد "حماس".
- لكن حتى في الأسلوب الحالي، هناك نقاط ضعف. أولاً، واصلت "حماس" التحريض بقوة على القيام بعمليات "إرهابية" في المناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، من خلال تدفّق المال وتوجيه التعليمات إلى الشبكات العسكرية هناك. ثانياً، لم تتوقف "حماس" عن بناء قوتها العسكرية في القطاع، ومؤخراً، بدأت بالسماح بالقيام بأعمال عنف على طول السياج الحدودي.
- في هذه الأثناء، تضافر جهد "حماس" مع تحرُّك تقوم به إيران وحزب الله، هدفه تهريب البنادق والمسدسات والعبوات الناسفة إلى المناطق. كما أن التوترات الأخيرة لها علاقة بما يجري في القدس. في الأسبوع المقبل، من المنتظر وصول أعداد كبيرة من اليهود إلى حرم المسجد الأقصى مع بدء الاحتفالات بعيد العرش [يبدأ بعد عيد الغفران ويستمر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

8 أيام]. على هذه الخلفية، هناك حالة غليان وسط الجمهور الفلسطيني، ودعوات إلى منع وصول المصلّين اليهود إلى الحرم بالقوة. التحركات السياسية التي تجري حالياً من وراء الكواليس، الغرض منها التهدئة في غزة ومنع تجدُّد التوترات في القدس.

- من التسهيلات التي يجري البحث فيها بصورة غير مباشرة مع "حماس"، زيادة عدد العمال من غزة الذين يحق لهم العمل في إسرائيل إلى 20 ألفاً، وذلك وفقاً للخطة التي أعدّتها المؤسسة الأمنية قبل عدة أشهر (لقد مُنع دخول العمال مؤخراً، رداً على العنف على السياج، وسُمح هذا الصباح، بعد مرور ليلة هادئة نسبياً). لقد امتنعت الحكومة والمؤسسة الأمنية من القيام بفحص السياسة إزاء غزة. يمكن الادّعاء، بقدر كبير من الصدق، أنه مقارنةً بالمخاطر في الساحات الأُخرى (الأزمة الداخلية، الحدود مع لبنان، والضفة)، فإن الهدف هو تهدئة القطاع، حتى لو كان الثمن تحمُّل مخاطر معينة. لكن يبدو الآن أن إسرائيل تبيع نفسها نظرية خاطئة، مفادها أن "حماس" ملتزمة بتهدئة بعيدة المدى، وأن الجمهور الفلسطيني أحب التحسن الاقتصادي، وسيضغط على "حماس" كي لا تخرق الهدوء. وعملياً، وعلى الرغم من أن الغزّيين يخسرون قرابة 10 ملايين شيكل يومياً، منذ منع دخول العمال، فإن هذا لم يجعلهم يتراجعون حتى الآن.

الحلقة الضعيفة

- الجهد الإيراني لزيادة الهجمات برز في البيان الذي أصدره الشاباك أمس، وكشف فيه عن خلية مؤلفة من 3 فلسطينيين من الضفة وإثنين من العرب في إسرائيل، كانت تخطط للقيام بهجمات "إرهابية"، بتوجيهات من الاستخبارات الإيرانية. وسعت الخلية لتهريب السلاح إلى إسرائيل والمسّ بمسؤولين رفيعي المستوى هناك. وتمكن أعضاء الخلية من حرق سيارات في حيفا، بتوجيه من إيران.
- لقد كان المفروض أن يكون هذا اليوم يوماً كبيراً بالنسبة إلى بن غفير. إذ كشف البيان أن الوزير هو الهدف الإيراني الأساسي. لكن توقيت البيان لم يكن موفقاً بالنسبة إلى مهرج الأمن القومي. فقد أعلن قبل

يوم من ذلك نيته المجيء اليوم إلى تل أبيب لأداء صلاة تفصل، علناً، بين النساء والرجال، احتجاجاً على الحوادث التي وقعت في المدينة في يوم الغفران. وأمس، قُتل 6 مواطنين عرب في أعمال قتل في بسمة طبعون [بلدة بدوية تقع في شمال إسرائيل] وحيفا. تُظهر الصور من الحادثة الأولى مقتل 5 مواطنين من عائلة واحدة بينما الحادثة الثانية، يبدو أنها انتقام لحادثة القتل.

- رغماً عنه، أعلن بن غفير إلغاء الصلاة المخطط لها بذريعة ضعيفة، وتوجّه إلى بسمة طبعون. لكن الأحداث الأخيرة في تل أبيب وفي الشمال جسّدت إلى أي حد تحول بن غفير إلى الحلقة الضعيفة في هذه الحكومة المجنونة. فهو لا يملك أي حلول لتفشّي الجريمة والسلوك الوحشي العنيف لأفراد من قوات الشرطة، ولا يقتصر الأمر على هذا فقط، بل نراه يضيّع وقته على التحريض ضد الاحتجاج على الانقلاب القضائي. يرى المحتجون في بن غفير، وعن حق، أنه الحجر الضعيف في الحائط الائتلافي. إن جزءاً لا بأس به من نشاطه يعتمد على ميوله الكهانية السابقة، وبفضل نتنياهو، وجد نفسه وزيراً كبيراً في المجلس الوزاري المصغر، وهذا المنصب أكبر بكثير من حجمه وقدراته.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي: 1967–2022

تأليف: حسن الفطافطة
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

المؤلف: حسن الفطافطة، كاتب وروائى من مواليد بلدة ترقوميا فى قضاء الخليل سنة 1961. حائز بكالوريوس فى علم الاجتماع من جامعة بيرزيت، وعضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين. اعتُقل فى سجون الاحتلال ما مجموعه 24 عاماً. صدر له العديد من الكتب الروائية والقصص والدراسات المسحية في الحقل الاجتماعي.

فى هذا الكتاب، نحاول البحث فى ظاهرة الاختفاء فى فلسطين وتقصّيها وتحليلها من خلال تناولها من مختلف جوانبها الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، عبر كل محطات النضال الوطنى الفلسطينى المتعاقبة ضد المشروع الصهيونى الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ عشرات السنين؛ وذلك لما لهذا الأمر من أهمية فى تأريخ التجربة الفلسطينية على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الدراسات والأبحاث والكتب المتوفرة بهذا الشأن نادرة جداً.

ولقد كان لظاهرة الاختفاء والمطاردة فى مسيرة النضال الوطنى الفلسطينى دور مهم وأساسى فى إبقاء جذوة الصراع مشتعلة، على الرغم من الجهد الكبير الذى بذله الاحتلال وأعوانه للحد من هذه الظاهرة، مستخدمين كل الأساليب والإمكانات الضخمة المتوفرة لديهم. فالمتتبع لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة سيجد بين صفحات هذا الكتاب حضوراً بارزاً وواضحاً لقائمة طويلة من المتخفين الذين دوّخوا الاحتلال وكبّدوه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ساعدهم على ذلك – فى العديد من محطات نضالهم–الدعم والإسناد التنظيميان والاحتضان الشعبى لهم.

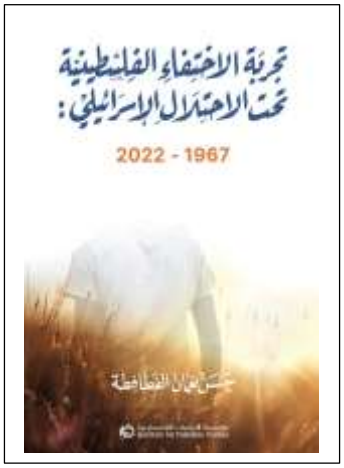

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر